Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جهد ملموس ومشكور ، وأن الرئيس لهذا قد فكر فى دعمها .

وتوقعت بعد هذا التقديم الدرامى خيراً كثيراً يعود على الوكالة . إذ كيف يمكن تصور غير ذلك وبعد أن حققت الوكالة – وبسرعة – وضعاً عربياً ودولياً لم نكن نتوقعة منذ البداية .

وبدأت أستعرض ، وفى تصور سريع ، نوعية ما يمكن أن تقدمه الدولة للوكالة من دعم .

أهو مال ؟ . لسنا – فى المرحلة الحالية – فى حاجة إليه ، بل إننا بدأنا كجهاز إدارى للوكالة فى التفكير فى عمليات إعلامية تدر علينا دخلا جديداً يجعلنا فى غنى عن مال رسمى ، فكنا نقدم للسفارات والأجانب خدمات فى صورة نشرات توزع فى الصباح الباكر وقد [illegible]، كل ما نشر فى نفس الصباح بكل الصحف العربية مترجماً .

أهى أجهزة الكترونية حديثة تهديها إلينا الدولة كمكافأة على الجهد الذى بذل لتغطية أحداث وطنية وقومية وعسكرية ؟ ألا يعد هذا – لو حدث – مساساً بالاستقلال الذى رسمته الوكالة لنفسها .. ؟ .

أهى دعوة إلى الإتجاه صوب التوسع لفتح المزيد من المكاتب فى بلاد أخرى خارج المنطقة العربية مع استعداد الدولة للمساهمة فى هذا ؟

إذا كان هذا هو ما دار فى خلد الرئيس ، فلن أتردد فى النصح بالإنتظار حتى نثبت أقدامنا ، ونعد أنفسنا بشرياً وإدرايا لمواجهة هذا التوسع .

هذا بعض – وليس كل – ما تضمنه شريط التصورات والتوقعات الذى مر أمامى بسرعة ، وعندما توقفت عن المتابعة وتطلعت إلى وجه الدكتور حاتم بدا لى أنه متردد لا يعرف من أين يبدأ استكمال الحديث عن هذا الدعم ، ولكنه استجمع شجاعته فيما بعد ونطق بكلمات هامسة :

إن الدعم الذى يقترحه الرئيس هو فى صورة تعديلات يرى إدخالها على قمة الجهاز المسئول عن الوكالة ، وذلك بتعيين البكباشى كمال الدين الحناوى مديراً عاماً للوكالة على أن أظل رئيساً وعضواً منتدباً لها .

كانت كلمات الدكتور حاتم بمثابة خنجر مس صدرى أو لعله على الأصح كان طعنة فى ظهرى وظهر كل العاملين معى .

لقد أ [illegible]، بالخطر يوشك أن يحطم « استقلالية » الوكالة ، بل فزعت من هذا الإجراء الغريب الذى يأتى بعد أن أدت الوكالة دورها الإعلامى – الوطنى والقومى والعربى – فى أخطر المراحل التى مرت بها مصر ، بصورة لا شكوى منها ، ولا اعتراض رسمياً عليها .

وسارعت أقول للدكتور حاتم : « إنى أرفض هذه التعديلات لا لأنها تمس شخصى ،